

## سلطنة عمان تعيد هيكلة أنظمة التقاعد والحماية الاجتماعية

امتصاص آثار ضريبة القيمة المضافة وتخفيف الضغوط عن المواطنين



## إصلاحات تراعي الحقوق الاجتماعية

إنها تتوقع زيادة صافي ديون مسقط بمعدلات ستظل مرتفعة لنهاية 2024، لكنه سيبطأ مقارنة مع 2020 بفضل ارتفاع أسعار النفط وخطة إصلاح مالي.

التعاون الخليجي، أين تقدم الحكومات دعماً وامتيازات كبيرة ممولة من النفط. وفي الأسبوع الماضي، قالت ستاندر أند بورز غلوبال للتصنيفات الائتمانية

وكانت مخططات الضرائب في دول الخليج سخية للعمال الأفراد والشركات. لذلك، لا يزال إصلاح السياسة الضريبية موضوعاً مثيراً للجدل في دول مجلس

النفط منذ سنة 2014 بسبب انخفاض نصيب الفرد من إنتاج النفط والغاز في عمان وانخفاض احتياطياتها المالية ومبالغ صناديق الثروة السيادية.

عززت سلطنة عمان الإصلاحات الاقتصادية لتشمل إعادة هيكلة أنظمة التقاعد والحماية الاجتماعية في ظل مساعي الحكومة لتخفيف الضغوط عن محدودي الدخل ممن قد يتأثرون بإصلاحات خفض الدين العام وتقليص الإنفاق الحكومي، لاسيما بعد إقرار ضريبة قيمة مضافة ما يعكس جهود الدولة في الموازنة بين الحقوق الاجتماعية وجمع الموارد لإنعاش خزانتها.

مسقط - أعادت سلطنة عمان هيكلة أنظمة التقاعد والحماية الاجتماعية، في إطار مسعى الدولة الخليجية للإصلاح في وقت يعاني فيه اقتصادها جراء تراجع أسعار النفط وجائحة فيروس كورونا.

وأسس المرسوم الصادر عن السلطان هيثم بن طارق آل سعيد صندوقين باسم صندوق الحماية الاجتماعية وصندوق تقاعد الأجهزة العسكرية والأمنية. وقالت وكالة الأنباء العمانية إن من المقرر دمج عدد من صناديق التقاعد الحالية في الصندوقين. ومنذ توليه الحكم في يناير 2020، سرع السلطان هيثم وتيرة الإصلاحات الإدارية والاقتصادية، وهو ما شمل فرض ضريبة قيمة مضافة.

وقال في أكتوبر إن السلطنة ستعجل بتأسيس منظومة ضمان اجتماعي للمواطنين من أصحاب الدخل المنخفض الذين قد يتأثروا بجهود الحكومة لخفض دين البلاد وتقليص الإنفاق الحكومي. وأكد وزير المالية العماني قد الإقتصادية للفترة من 2020 إلى 2024 ستضمن فرض ضريبة دخل تطبق على أصحاب الدخل المرتفع في العام 2022. والهدف من الخطة هو خفض عجز الميزانية إلى 1.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2024، من عجز مبدئي نسبته 15.8 في المئة في العام الجاري.

وتستهدف السلطنة زيادة الإيرادات غير النفطية للحكومة إلى 35 في المئة من الإجمالي بحلول 2024، من 28 في المئة في 2020. ولا تحصل أي من دول مجلس التعاون الخليجي الست، وجميعها منتجة للنفط، على ضريبة دخل من الأفراد.

وتسعى الخطة إلى تحسين التوازن المالي العماني المتضرر من الوباء عن طريق خفض النفقات الحكومية وزيادة الإيرادات غير النفطية عبر الضرائب الجديدة، وغيرها من التدابير الأخرى.

ويرى خبراء أن سلطان عمان هيثم بن طارق يبدو أكثر استعداداً لتطبيق الإصلاحات المالية التي طال انتظارها. ويبدو السلطان، الذي تولّى السلطة في يناير، مدركاً أن المطالب المالية المتزايدة ستستلزم تنفيذ إصلاحات سياسية طال انتظارها وأخذها جيرانها في مجلس التعاون الخليجي في الاعتبار بالفعل.

وبينما تواجه دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى ظروفًا مماثلة، تأثرت الموارد المالية العماني بانخفاض أسعار

وقال مرسوم اليوم إن لجنة شكلها مجلس الوزراء أمامها 12 شهراً لإعادة هيكلة أنظمة التقاعد والحماية الاجتماعية، وإعداد مشروع قانون للحماية الاجتماعية. وقال إن الحد الأدنى لسنوات الخدمة المطلوبة لاستحقاق التقاعد الاختياري في جميع القوانين والأنظمة واللوائح السارية هو 30 عاماً، ولا يسري هذا الحكم على من أكمل 20 عاماً في الخدمة في تاريخ صدور قانون الحماية الاجتماعية.

ويضع منتج النفط الصغير نسبياً خطاً منذ فترة طويلة لإصلاح اقتصاده وتوزيع مصادر إيراداته واستحداث ضرائب وإصلاح منظومة الدعم، لكن تلك الإجراءات وبعضها مثل فرض الضرائب تنسويها حساسيات حيث تعطلت في عهد السلطان قابوس الذي توفي في

هيثم بن طارق

هدفتنا تأسيس

منظومة ضمان اجتماعي

لذوي الدخل المنخفض



## مسقط توسع من إعفاءات القيمة المضافة وتدعم الوقود

المحلي الإجمالي بحلول 2024، من عجز مبدئي نسبته 15.8 في المئة في العام الجاري. وتستهدف السلطنة زيادة الإيرادات غير النفطية للحكومة إلى 35 في المئة من الإجمالي بحلول 2024، من 28 في المئة هذا العام. ولا تحصل أي من دول مجلس التعاون الخليجي الست، وجميعها منتجة للنفط، على ضريبة دخل من الأفراد.

وتسعى الخطة إلى تحسين التوازن المالي العماني المتضرر من الوباء عن طريق خفض النفقات الحكومية وزيادة الإيرادات غير النفطية عبر الضرائب الجديدة، وغيرها من التدابير الأخرى.

السنوات الماضية لتتبع إيرادات الدولة. الضريبة واحدة من سلسلة خطوات اتخذها السلطان هيثم بن طارق لتحسين الكفاءة المالية بعد تأخر إصلاحات مهمة لسنوات في عهد سلفه السلطان قابوس بن سعيد الذي توفي في يناير من العام الماضي بعد 50 عاماً في السلطة. كما تعززت السلطنة فرض ضريبة دخل، في سابقة بين دول الخليج الغنية بالنفط، تطبق على أصحاب الدخل المرتفع بدءاً من العام المقبل في إطار خطط لخفض عجز الميزانية. والهدف من الخطة هو خفض عجز الميزانية إلى 1.7 في المئة من الناتج

وقالت إن التدابير، وهي جزء من حزمة مساعدة الأسر خلال جائحة كوفيد-19، أيضاً تعفي المواطنين ذوي الدخل المنخفض من سداد قروض حصلوا عليها من وزارة الإسكان. تبدأ عمان فرض ضريبة قيمة مضافة خمسة في المئة في 16 أبريل لضمان الاستدامة المالية بالسلطنة بعدما تراكمت عليها ديون كبيرة على مدار السنوات القليلة الماضية على خلفية تراجع إيرادات النفط. وستتخضم بذلك إلى جاراتها السعودية والإمارات والبحرين التي فرضت ضريبة القيمة المضافة خلال

مسقط - تعززت سلطنة عمان توسيع نطاق الإعفاءات من ضريبة القيمة المضافة التي ستفرضها هذا الشهر وزيادة بعض أوجه الدعم لتخفيف الأثر على المواطنين من الضريبة المقرر فرضها بهدف مساعدة البلد الخليجي على دعم خزائنه المثقلة بالديون. وتكررت وكالة الأنباء العمانية التي تديرها الدولة الخميس أن السلطنة سترفع عدد السلع الغذائية الأساسية المعفاة من ضريبة القيمة المضافة من 93 إلى 488، وستعزز مستوى دعم استهلاك الوقود والكهرباء والمياه للأسر التي تتلقى مساعدة مالية حكومية.

## أمازون تؤيد الضرائب الأميركية لتبديد تهم التهرب الضريبي

إقامة علاقة جيدة مع جو بايدن أقل كلفة من ضريبة أوروبية محتملة على المنصات الرقمية

بفضل المفاوضات الجارية في مجموعة العشرين. لذلك، فإن أمازون مصلحة في إقامة علاقات جيدة مع حكومة جو بايدن. فتأثير الزيادة الضريبية التي يخطط لها الرئيس سيكون على الأرجح أقل كلفة بالنسبة لها من فرض ضريبة محتملة على المنصات الرقمية تنادي بها الدول الأوروبية.



دانيل شافيرو  
أمازون غالباً ما تلجأ إلى أساليب ضريبية جريئة للالتفاف على السلطات

ولاحظ ستيف روزنثال الباحث في مركز أوريان بروكينغز للسياسة الضريبية أن "أمازون بحاجة إلى دعم من حكومة الولايات المتحدة لمكافحة مخاطر ازدواج الضريبة". ومن ثم فإن تأييد جيف بيوزس لخطة الرئيس قد تنبع برأيه من "أمل أمازون في كسب ود بايدن" قبل أن تنتهي المفاوضات. وكان البرلمان الفرنسي قد أقر في يوليو 2019 ضريبة بنسبة 3 في المئة على إيرادات عمالقة الإنترنت، في أول خطوة من نوعها في العالم تجاه شركات مجموعة (غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون) وغيرها من الشركات متعددة الجنسيات المتهمه بالتهرب الضريبي.

ضرائب فيدرالية خلال العام 2020، بما في ذلك مجموعة التوصل فيدياكس وشركة نايكو المصنعة للوازم الرياضية. وأشارت إيمي هاناور مديرة المعهد مؤخرًا إلى أن "تجنب الشركات دفع الضرائب يضر بالأميركيين العاديين من خلال تقليل الموارد المخصصة للصحة وإصلاح الطرق والقطاعات الأساسية". وتحسم استثمارات أمازون الضخمة في بناء المستودعات والخدمات الأخرى من أرباحها الخاضعة للضريبة، مما يقلل بشكل كبير من المبالغ التي تدين بها الشركة للخزانة.

ويستند هذا النظام الضريبي إلى الرهان على مكاسب أعلى في المستقبل. فالمجموعة المتنامية كما قال شافيرو "تدفع ضرائب أقل في الوقت الحالي، لكنها من الناحية النظرية ستدفع أكثر عندما تتوقف عن توسيع أعمالها". وأشار إلى أن ممارسة تحويل الأرباح من دولة إلى أخرى للاستفادة من الثغرات الضريبية أمر خاضع للجدل أخلاقياً ويظهر الحاجة إلى تنسيق الضرائب دولياً. وطرحته وزارة الخزانة الأميركية مؤخرًا فكرة اعتماد حد أدنى لمعدل الضريبة عالمياً على الشركات. والمقترح الذي أيده صندوق النقد الدولي ورحبت به دول مثل فرنسا وألمانيا، قد يتم التوافق حوله بحلول الصيف

بانتظام على مساهماتها في تكوين الثروة والوظائف. وفي 2019، عزّدت الشركة رداً على تعليق من جو بايدن عندما كان مرشحاً "نحن ندفع كل ما يتوجب علينا. أقر الكونغرس قوانين تشجع الشركات على إعادة الاستثمار في الاقتصاد الأميركي". وقالت أمازون إنها خصصت نحو 1.7 مليار دولار العام الماضي لدفع ضرائبها الفيدرالية وإنها ستنتفخ مليارات أخرى على ضرائب الرواتب والضرائب المحلية والتعريفات الجمركية.

وقال جيف بيوزس الذي يعد أغنى رجل في العالم مع ثروة تقدر بأكثر من 188 مليار دولار وفقاً لمجلة فوربس، "نحن ندعم رؤية حكومة جو بايدن التي تريد القيام باستثمارات في البنية التحتية الأميركية". ويوضح دانيل شافيرو، أستاذ القانون في جامعة نيويورك، أن أمازون والشركات الأخرى غالباً ما تلجأ إلى أساليب ضريبية "جريئة" ويمكنها بالتالي أن تنجح في الالتفاف على السلطات، لكنها بشكل عام تستفيد ببساطة من الأحكام التي يجدها القانون. ويضيف خبير القانون الضريبي أن "النظام السياسي هو المسؤول قبل كل شيء عن المشكلة". ويقول معهد السياسات الضريبية والاقتصادية إن حوالي 55 شركة أميركية كبيرة مرحة على أقل تقدير لم تدفع أي

في السياسة الضريبية، إن أمازون دفعت 9.4 في المئة كضريبة فيدرالية على أرباح قدرها 20 مليار دولار، بعد سنتين لم تدفع خلالها أي شيء. ويعود هذا المعدل المنخفض جزئياً إلى التعديل الضريبي الذي قرره دونالد ترامب في عام 2017 وادى إلى خفض الضرائب على الشركات بشكل كبير من 35 في المئة إلى 21 في المئة في عهده. ويعتزم جو بايدن إعادتها إلى 28 في المئة. لكن أمازون استفادت أيضاً من الإعفاءات الضريبية المتعلقة بتخفيض الأصول والاستثمارات. وللدفاع عن نفسها، تسلط مجموعة سيالات الضوء



حيلة جديدة أم توبة نصوح؟

يعكس تأييد رئيس شركة أمازون لخطة الضرائب الأميركية الجديدة على الشركات الكبرى لتمويل مشاريع بنية تحتية رغبته في إقامة علاقة جيدة مع حكومة جو بايدن حيث ستكون هذه الضريبة على الأرجح أقل كلفة من ضريبة أوروبية محتملة على المنصات الرقمية فضلاً عن تبديد تهم التهرب الضريبي التي تلاحق الشركة.

واشنطن - حاول رئيس أمازون تبديد التهم التي تلاحق الشركة بالتهرب الضريبي من خلال تأييد فرض ضرائب على شركات التكنولوجيا الكبرى في وقت يتزايد فيه الجدل حول التهرب الضريبي لهذه الشركات مما يتسبب في تقليل الموارد المخصصة للصحة وإصلاحات الطرق للمواطنين العاديين.

وغالباً ما يُشار إلى أمازون بكونها مثالا للشركات متعددة الجنسيات التي تتجنب دفع الضرائب، لكن أمازون تسعى إلى تغيير هذه السمعة السيئة المتصقة بها منذ سنوات بسبب المنافسة الضريبية بين الدول وبين الولايات الأميركية. والثلاثاء، فاجأ مؤسسها ورئيسها جيف بيوزس الجميع بإعلان دعمه زيادة ضرائب الشركات التي يريدها جو بايدن لتمويل خطته لاستثمار 2000 مليار دولار في البنية التحتية. وكان الرئيس الأميركي قد هاجم عملاق التجارة الإلكترونية تحديداً بشأن هذا الموضوع. وقال بايدن الأسبوع الماضي "في 2019، كشف تحليل مستقل أن هناك